

تفسير سورة الأنفال | 52 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم نلقاه ثم اما بعد
لا زال الحديث ايها الاحباب سورة الانفال - 00:00:00

ولا زلنا في غزوة بدر هذه الغزوة التي جعلها ربنا عز وجل فرقانا بين الايمان والكفر بين الحق والباطل ولا بد لنا ان نتصور موقع هذه
الغزوة لان ايات اليوم فيها بعض المعلومات الجغرافية - 00:00:22

الله اليوم بها معلومات جغرافية عن مكان غزوة بدر واين كان الجيش الاسلامي واين كان جيش قريش والركب الذي فيه الذي فيه
العر وعليها تجارة قريش اين كان هذه المعلومات الجغرافية موجودة في سياق ايات اليوم - 00:00:50

سنبتدأ بكشف الموقع الجغرافي لهذا المكان وسنحاول ان نتخيل هذا المكان ليس عندنا الان بروجكتور ولا اي شيء بحيث ان احنا
نشرح ولكن نحاول ان نتخيل هذا المكان اولا معركة بدر سميت بدر لوجود ماء يسمى بماء بدر - 00:01:24

اذا هناك عين موجودة في هذا المكان تسمى عين ماذا؟ عين بدر ودائما يسمون الاماكن باسماء الاشياء المميزة بها باشياء الاسماء
المميزة بها المكان ده فيه بئر وهذا البئر اسمه بدر - 00:01:49

من حفر ومتى حفر؟ لا يعني هذا الامر لا يعنينا طيب مكان بدر ده كان ملتقى كثير من القبائل التي تعمل بالتجارة كان تجارة قريش
التي تذهب الى بلاد الشام تمر من خلال ماذا؟ من خلال بدر - 00:02:12

من خلال بدر هذا الوادي بدري ده وادي فلما نقول كلمة وادي يبقى ده عبارة عن سهل بين مرتفعين المرتفعين دول جبليين او تلين او
ركامين والغالب انهما مكانان مرتفعان لكن ليسا بجبليين - 00:02:37

المكان كله عالي. يعني منطقة بدر دي كلها منطقة عالية المنطقة كلها عالية لكن الوادي بتاع بدر فيه هناك تبة عالية شوية لجهة
المدينة وهناك تب اعلى منها من جهة مكة - 00:03:00

اعلى منها من جهة ايه من جهة مكة ما بين التبيتين او الجبلين الصغيرين او التلين اللي هو اللي اعلى جهة مكة هناك ماء بدر. في هذا
المكان اللي هو السهل الوادي ده - 00:03:20

الشعراء يلتقون بيتكلموا وكانت هناك اسواق يعني كان هذا المكان كان مكانا عامرا في بعض المواسم يبقى في بعض المواسم من
السنة بتأتي التجارات والقوافل والناس تتقابل هناك وينصبوا الخيام ويشربوا وياكلوا والشعراء يقولوا اذا ده - 00:03:36

المكان بتاع بدر ما بين بدر وما بين المدينة مية وخمسين كيلو ما ما بين بدر والمدينة مية وخمسين كيلو لان بدر بتقع شرق المدينة
بدر بتقع شرق المدينة اذا المدينة بالنسبة لبدر تقع فين - 00:04:00

غربها تمام تمام كده بس عشان اعرف انتم يعني صاحيين ولا لأ وما بين بدر ومكة حوالي تلتमित كيلو يعني المسافة ما بين بدر
ومكة ضعف المسافة اللي هي ما بين بدر والمدينة - 00:04:23

اللي حصل ان ابو سفيان اقترب من بدر جت له المعلومة ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج لطلب العير عامل ايه يا ابو سفيان؟ بدل
ما يتجه صوب مكة يعدي بدر ويروح في طريق مكة - 00:04:44

هيتاخذ هيتاخذ عمل ايه عمل حركة التفاف من وراء التبة دي وذهب في الغرب حتى وصل على ساحل البحر اقرب مكان لهذا لهذه
النقطة في العصر المعاصر هو ينبع ما بين ينبع وما بين بدر تلتاشر كيلو - 00:05:04

اذا ابو سفيان مشى تلتاشر كيلو لغاية لما وصل عند مين؟ عند البحر يبقى هو نزل من المكان العالي واتجه غربا لان منطقة بدر ديت

فوق مستوى البحر بحوالي ميت متر - 00:05:31

فنزل من منطقة بدر واتجه غربا لغاية لما وصل الى ساحل البحر واخذ من ينبع لغاية جدة مثلا ما بين ينبع وجدة حوالي تلتمية حاجة واربعين كيلو وطالع بعد كده من جدة لغاية مكة حوالي تسعين كيلو - 00:05:47

يعني المسافة حوالي ستمية وكسر كيلو بينما كانت المسافة من بدر لمكة كم كيلو؟ تلتमित كيلو تلتमित كيلو ضعف المسافة. يعني مشى زيادة حوالي متين وخمسين كيلو عشان ايه؟ يحافظ على - 00:06:08

القافلة بتاعة قريش هذا ما صنعه ابو سفيان لفة طويلة حتى يحافظ على تجارة قريش من جيش النبي محمد صلى الله عليه وسلم يبقى اذا بدر مكان مرتفع او الاكثر من ميت متر في قصات البحر - 00:06:28

ابو سفيان نزل من هذا المكان واتجه غربا حتى وصل الى شاطئ البحر ثم التف حتى وصل الى مكة الجيشين ده طرف وده طرف ولكن جيش مكة كان في الطرف الاخر اللي التبة بتاعته اعلى - 00:06:51

لدرجة ان المسلمين في بداية الامر لم يروا جيش قريش لان هم كانوا وراء التبة الايه؟ اللي اعلى. فهم وراها. فلم يروا جيش قريش لم يروا جيش قريش هيا بنا نقرأ آيات اليوم سنجد ان هذه المعلومات الجغرافية - 00:07:11

ستفيدنا فاذا كثيرة جدا في قراءة آيات اليوم. قال الله عز وجل اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم العدوى في اللغة بمعنى طرف الشيب وحفته والمقصود هنا بالعدوى اي طرف الواو - 00:07:33

اذا انتم في طرف الوادي الادنى اي الاقرب لكم وهم في الطرف الاخر الابدع عنكم والركب أسفل منكم. الركب هنا المقصود به ماذا غير ابي سفيان. أسفل منكم المكان كله ايه؟ مرتفع - 00:08:05

بينما ابو سفيان التف ونزل حتى وازى ساحل البحر فهرب والركب جمع ركب الركب جمع ركب وفي اللغة الركب لا يكون اقل من عشرة اللغة الركب لا يكون اقل من عشر - 00:08:28

لكن النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال النبي عليه الصلاة والسلام للوا افضل من استعمال العرب لانه سيد العرب قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث صحيح عند احمد وعند ابي داود وغيرهما - 00:08:52

الراكب شيطان او قال الواحد شيطان والاثنتان شيطانان والثلاثة ركب الواحد اي الراكب الواحد شيطان والاثنتان اي الراكبان الاثنان شيطانان والثلاثة تدل ذلك على ان النبي عليه الصلاة والسلام استخدم الركب بمعنى الايه؟ الثلاثة - 00:09:14

ومن باب المعلومة لك ان تقول لماذا كان الواحد المسافر شيطانا لماذا هذا من باب التنفير حتى لا يسافر احد بالليل بمفرده. راكبا الناقة او الجمل الجمل له اخلاق وحشية. الجمل له اخلاق شديدة عنيفة - 00:09:48

يعني الجمل ده لو خبط اي حد في برجله هيموته الجمل سريع الغضب مع انه حمول فشدة الغضب تشبه ما هو خلق للشيطان ولذلك اثر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغضب من الشيطان فاطفئوه بالماء - 00:10:16

فالجمل شديد الغضب واخلاقه عنيفة فلو ان رجلا سار بمفرده راكبا الجمل ربما وقصه الجمل فقتل ما احنا عندنا ام حرام بنت ملحان ماتت في جزيرة قبرص بسبب ماذا وقصها جبل فماتت - 00:10:40

يعني كانت راكبة الجمل راح جاري بها وراح موقعها راح مموتها اذا الجمل في عنفه وشدته يشبه الشيطان والعرب تطلق على كل عنيف شيطانا كل عنيف يسميه ماذا؟ شيطانا حتى احنا عندنا في البلد - 00:11:06

لما يكون واحد حركته شديدة وببيضرب ومش مريح نفسه يسيبك منه ده الواد ده واد عفريت مش كده انت شيطان مسلسل بنقول الكلام ده هو ليس شيطانا ولكن لان حركته شديدة ولانه عنيف ويضرب هذا ويضرب هذا مش مريح نفسه. بنقول ماذا؟ نقول انه عفريت شيطان - 00:11:30

الى غير ذلك اذا المقصود بان الجمل شيطان او خلق من الشيطان المقصود به التنفير للدلالة على اخلاقه ولهذا عند الامام احمد عند الامام احمد وعند ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:52

قال صلوا في مراتب الغنم ولا تصلوا في مراتب الابل فانها خلقت من شياطين الغنم حتى لو غنم ضربتك برجلها. هتعمل لك ايه؟ لن

تصنع لك شيئا الغنم بيمتاز بالسكينة والهدوء - [00:12:13](#)

ولهذا حث النبي عليه الصلاة والسلام ان ضاق بك مكان ولا بد ان تصلي فلا بأس ان تصلي فيه مرابط الغنم لانك ستسلم من ايدائها اما
مرايض الابل فانك عرضة للايذاء بسببها - [00:12:35](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يدل امته على ما فيه خيرها لقد صح في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو تعلمون ما اعلم من
الوحدة من الوحدة ما سافر راكب بليل وحده - [00:12:56](#)

ما سافر راكب بليل وحده لانه لو راكب الجمل ممكن الجمل يجري بسرعة يوقعه يموته ممكن يتجرح. فلو لوحده من الذي سيسعفه
من الذي سينقذه ولو مات من الذي سيغسله ويصلي عليه - [00:13:19](#)

وهؤلاء صحراء واسعة فدل ذلك على ان السنة ان تسافر بالليل في ركب. اذا كنت تركب الجمل هل يقاس ذلك على السيارة يعني هل
ممكن بقى نقول بقى ويستفادوا من ذلك عدم جواز السفر بالسيارة ليلا منفردا؟ لا استطيع ان اقول هذا الحكم - [00:13:38](#)

ليه؟ لان النهي عن السفر منفردا راكبا. الجمل لعله موجودة في الجمل ليس العلة موجودة فيه السفر فانتبهوا لذلك الموضوع والله
تعالى اعلى واعلم اذ انتم بالعدوة الدنيا والمشركون امامكم في العدو القصى والركب - [00:14:04](#)

والركب اسفل منكم يقال كانوا نحو من سبعين جملا او اربعين جملا عليها قافلة قريش وفهمنا لماذا قال اسفل منكم ولو تواعدتم لا
اختلفتم في الميعاد الله النبي عليه الصلاة والسلام ما وعد المشركين قتالا - [00:14:30](#)

ما توعدوا ولا واعد المشركون النبي صلى الله عليه وسلم قتالا فهو النبي عليه الصلاة والسلام خرج والصحابة معه يريدون ماذا؟
يريدون العير وقريش عندما خرجت خرجت من اجل الفخر والخيلاء حتى تسمع بها العرب - [00:14:59](#)

فلا يزالون يهابونها اذا ما كانش هناك ترتيبات لم تكن هناك ترتيبات للقتال ولا كان هناك ميعاد زماني ولا مكاني ولهذا قال الله سبحانه
وتعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد - [00:15:24](#)

لو تراسلتم من اجل تحديد موعد يمكن ان يحدث هناك خلاف في تحديد الموعد. وهذا فيه اشارة ان الحروب قديما عندما تقام كانت
تقام بالترتيبات يعني كثير من الحروب القديمة كانت تقام بماذا؟ بالترتيبات والترتيبات لابد ان يتوافق الناس عليها - [00:15:45](#)

الا ما كانت من حروب الفجأة. ودي تكتيكات لا نريد ان نتكلم عنها الان ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان
مفعولا ليقضي ان يحقق القضاء هنا بمعنى التحقيق والانجاز - [00:16:12](#)

لينجز الله تبارك وتعالى وليحقق الله تبارك وتعالى امرا قضاه قضاه اي اذن به لقد اذن الله تبارك وتعالى ان يحدث القتال وان ينتصر
اهل الاسلام على عبدة الاوثان هذا من قدر الله عز وجل - [00:16:34](#)

والله تبارك وتعالى اذا اراد شيئا هيا له اسبابه هذه قاعدة اجعلها في كل امور حياتك اذا اراد الله شيئا هيا له اسبابه تأملها كده تجدها
مسألة في منتهى العجب - [00:16:57](#)

هتجد ان الكون صفحات المرئية عندما تطالعها ستزداد ايمانا اذا الكون صفحات اذا طالعت هذه الصفحات ستري فيها قدرة الله عز
وجل وعظيم امره. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم - [00:17:20](#)

يكن ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة القول الراجح في الهلاك هنا بمعنى الكفر
والقول الراجح في الحياة هنا بمعنى الايمان - [00:17:42](#)

وهذا كقول الله، عز وجل، او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فشبه
ربنا عز وجل اهل الايمان - [00:18:08](#)

وان قلوبهم حية ومملوءة بهذا النور شبههم بذلك المثل او من كان ميتا فاحييناه. اذا الحياة هنا حياة القلب بالايمان والموت هنا موت
القلب والعياذ بالله بالكفر والكفر يؤدي الى الهلاك. لان الكافر لا مصير له الا النار - [00:18:29](#)

قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار اذا المشرك اين مكانه النار قولوا واحدا المشرك مكانه النار والمؤمن
مكانه الجنة المشرك يهلك بشركة ولا بينجو بشركة؟ يهلك بشركة. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى - [00:18:55](#)

بالايمان على بيئة اي بحجة وبرهان وبصيرة فيوم الفرقان ميز الله تعالى فيه بين اهل الايمان وبين اهل الكفران وكان البرهان فيه واضحا والبرهان هنا هو برهان الحق التمييز بين الحق والباطل - [00:19:23](#)

فما كان مع النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء هم اهل الحق والذين كانوا في العدو القصى هم اهل الباطل قطعاً فاذا تمايز الفسطاطان فليس ثمة الا فسطاط الايمان والكفر عند اذ يحدث التمايز والفرقان - [00:19:48](#)

ثم قال الله عز وجل وان الله لسميع لدعائكم واقوالكم لان المسلمين في هذه المعركة اجتهدوا ايام اجتهاد في دعاء الله عز وجل. فاستجاب الله تبارك وتعالى دعاءهم كما انهم انصاعوا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:10](#)

فانتظمو كما امر الرسول عليه الصلاة والسلام وقاتلوا كما احب الرسول فسمع الله تعالى اقوالهم ورأى الله تعالى افعالهم اذ يريكم الله في منامك قليلا. انظروا بقى الى يعني كيف هيأ ربنا عز وجل اسباب القتال - [00:20:35](#)

حاجة في منتهى العجب حاجة عجيبة جدا حاجة عجيبة جدا اذ ريكهم الله في منامك قليلا قول الجمهور لان النبي صلى الله عليه وسلم قبل المعركة وقبل ان يرى المشركين - [00:21:00](#)

اخذته وسنة من النوم فرأى المشركين رأى عددهم قليلا ورؤى الانبياء حق فتشجع النبي عليه الصلاة والسلام واخبر المؤمنين فكان ذلك سببا من اسباب تشجيع الناس على القتال ولذلك اثر عن عبد الله ابن مسعود - [00:21:25](#)

في معركة بدر انه قال لصحابي بجواره اترى كم القوم انهم سبعون. انهم تابعون فقال لا انهم مائة يبقى اذا صلى الله تبارك وتعالى عدد المشركين في اعين المؤمنين ودي الاية الثانية. ودي الرؤية العينية. اذا هناك رؤيتان. الرؤية المنامية - [00:21:52](#)

والرؤية العينية الرؤية المنامية كانت خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام انه رأى جيش المشركين قليلا وشجعه ذلك وشجع بذلك المؤمنين. اذ يريكم الله في منامك قليلا القول الثاني من قول عن الحسن في منامك اي في عينك - [00:22:21](#)

والاثنتان معناهما قليل او معناهما قليل. ولكن قول الجمهور ان هذه الرؤية كانت منامية اذ يريكم الله في منامك قليلا. ولو اراكم كثيرا لفشلتكم. الفشل هنا بمعنى الجبن الجبن واصل الفشل في اللغة بمعنى الضعف والوهن - [00:22:49](#)

الضعف والوهن ده اصل الفشل في اللغة بمعنى الضعف والوهن ثم انتقل ذلك المعنى الى الخوف من ملاقات العدو اللي هو الجبن لان الانسان الخائف ملاقات العدو ايه اللي يحصل؟ يبقى ضعيف - [00:23:15](#)

يبقى عنده وهم ما يقدرش يقاوم ولا يدافع يبقى ولو اراكم كثيرا لفشلتكم اي لجبنتم ولضعفتم عن ملاقاتهم ولا تنازعتم في الامر اي اختلفتم اختلفتم فيما بينكم ولكن الله سلم - [00:23:36](#)

اذا حماية الصف المسلم من الضعف ومن النزاع امانة من الله تعالى لهم. نعمة كبيرة جدا ان المؤمنين لا يحدث بينهم ضعف ولا نزاع لا ضعف ولا نزاع ولهذا قال الله واطيعوا الله ورسوله - [00:23:59](#)

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين يبقى دائما الفشل اللي هو الضعف سيؤدي ايضا الى الخلاف والنزاع لان الضعف ليس ضعفا في القوة المادية فقط. لأ الضعف في القوة المادية والقوة القلبية والقوة العقلية - [00:24:23](#)

كثير من الناس يقيسون الضعف بمقاييس مادية انه ليس قويا ليس قويا يعني ما فيش عنده عضلات مفتولة وليس عنده صدر واسع. ولا يستطيع ان يتحمل المشاق الى غير ذلك. لأ هناك قوة - [00:24:49](#)

وهي قوة المؤمن في قلبه وهناك قوة عقلية وهي السداد وجودة الرأي ودائما قوة العقل تنبع من قوة القلب ومن كان مع الله تبارك وتعالى سدده الله ووفقه السداد والتوفيق - [00:25:06](#)

هذه نعمة من الله عز وجل يبقى سلم الله تعالى المؤمنين من شر ماذا من شر الجبن ومن شر النزاع والاختلاف ومن شر النزاع والاختلاف. دائما يا اخواني النزاع والاختلاف يؤدي الى الفشل - [00:25:28](#)

قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تفرقوا الاعتصام قوة والفرقة عذاب والعياذ بالله ولذلك عام في جماعة خير من مائة عام في فرقة يعني الانسان لو عاش عام واحد في جماعة وائتلاف - [00:25:47](#)

خير من ان يعيش مائة سنة في شقاء واختلاف ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور سبحانه الله! التذليل هنا مهم جدا للدلالة على ان

هاتين النعمتين مردهما الى ماذا - [00:26:12](#)

الى الصبر مردوهما الى الصبر طيب ما الذي يوجد في الصبر القلب فلما سلمت القلوب وعلم الله تعالى ما في هذه القلوب من التقوى والايامن سلمهم ربنا عز وجل من الفشل - [00:26:39](#)

من الاختلاف اذا من اعظم اسباب وقوع الاختلاف ووقوع الجبن ضعف الايمان كلما ازداد الناس ايمانا كلما ازداد الناس اقبالا على الله كان الله تبارك وتعالى في عونهم وكان مادا لهم قوة وايمانا وعزما ويقينا - [00:26:59](#)

فلا بد ان نري ربنا عز وجل من قلوبنا ما يرضى به عنا انه عليم بذات الصدور اذا اول رؤية كانت رؤية ماذا رؤيا ماذا منامية وكانت خاصة بمين؟ بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:25](#)

نسمع بقى الرؤية الثانية واذ يريكموهم اذ التقيتم اذ التقيتم بقى اذا نزلوا من فوق التبة بتاعتهم والمسلمين قابلوهم وحصل هناك اللقاء ورأى المسلمون المشركين ورأى المشركون المسلمين ايه اللي حصل - [00:27:48](#)

هنا قدرة الله تبارك وتعالى ان ربنا قلل المؤمنين في اعلى المشركين وقل للمشركين في اعين المؤمنين. حتى يحدث الاغراء فيحدث الالتحام والقتل سبحانه الله المسلمين رأوا المشركين قلة فتشجعوا على قتالهم - [00:28:16](#)

والمشركون الشيء نفسه حتى يحدث امر الله تبارك وتعالى فيحدث القتال ولعل ذلك كان في حال لان في حال ثانية شبه ربنا عز وجل في سورة ال عمران اه عندما جعل رؤية المؤمنين لهم - [00:28:42](#)

المثلين رأى المؤمنون المشركين ورأى المشركون المؤمنين كثرة كثرة دي في سورة ال عمران حاول بعض اهل العلم ان يجمعوا بين هذا وذاك فقالوا هذا كان في حال وهذا كان في حال - [00:29:08](#)

الحالة الاولى اغرى الله تبارك وتعالى الجيشين فحدد التحام. ولما وقع الالتحام ايه اللي حصل؟ كثر الله تبارك وتعالى المؤمنين في اعين المشركين واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا. ويقللكم في اعينهم. ليقتضي الله امرا كان - [00:29:28](#)

مفعولة نفس المسألة ليقتضي الله امرا كان مفعولا مسألة الايمان بالقدر هذه مسألة جميلة جدا والانسان اذا امن بالقدر كان من اسعد الناس كان من اسعد الناس وقلت لكم حديث عبادة ابن الصامت - [00:29:55](#)

عند الامام احمد وغيره واسناده صحيح ان عبد الله ان عبادة ابن الصامت وفي سياقة الموت قال لولده اجلسني فلما اجلسه قال اي بني انك لن تذوق حلاوة الايمان ولن تبلغ حقيقته حتى - [00:30:17](#)

من ابي القدر فقال يا ابي وكيف اؤمن بالقدر؟ قال ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله خلق القلم - [00:30:37](#)

فقال اكتب فقال اكتب ده محل الشاهد فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة اي بنية انك ان مت على غير هذا دخلت النار يعني وجود حضراتكم الان هذا مكتوب عند الله تبارك وتعالى قبل خلق السماوات والارض بخمسين - [00:30:56](#)

الف سنة طريقة جلستكم حركة ايديكم حركة راسكم الانسان اللي يبجاهد النوم حتى لا ينام والانسان الذي لم يستطع فاستسلم للنوم قليلا ثم استيقظ والكل حركات الانسان وسكناته كلها مكتوبة عند ربي في كتاب لا يضل ربي - [00:31:21](#)

لا ينسى سبحانه الله الايمان بالقدر يسعد الانسان قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه. قال بعض السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم - [00:31:46](#)

دي مسألة جميلة جدا المصيبة تنزل عليه في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. يقول الحمد لله قدر الله وما شاء فعل. يقول ان لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها. يذكر الله ويشكر ربه سبحانه وتعالى على نعمه. التي هي ما اكثرها -

[00:32:09](#)

ليقتضي الله امرا اي ليحقق الله تبارك وتعالى قدرا علمه قبل وامر به قبل فهيا اسبابه قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كل الترتيبات دي كانت عند الله عز وجل - [00:32:32](#)

ان اهل قريش يجمعوا اموالهم ويخرج ابو سفيان في التجارة النبي عليه الصلاة والسلام يأمر الناس ان تخرج لملاقة العير ولكم ان

تعلموا ان النبي عليه الصلاة والسلام خلال سنة واحدة فقط - [00:32:55](#)

ارسل سبع سرايا لملاقاة عير قريش. سبع سراير بعضها نجح في مهمته وبعضها لم يستطع ان يحقق نجاحا سبع سراير العملية

العسكرية الثامنة خرج النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه بنفسه - [00:33:13](#)

ولذلك الناس لم آآ تجتهد في الخروج ليس باعتبار ان هذا قتال ما فيش قتال. لو كان المسلمون يعلمون ان هناك قتالا لا عدوا للامر

عدة ولكنهم ظنوا ان هذه سرية كاخواتها السالفات - [00:33:36](#)

ايخرج يعترض العير خلاص وانتهى الموضوع اذا كان هناك اجتهد لملاقاة ايادي قريش وكثير من الاحيان كانت العير بتفلت ولا

يحدث اي شيء لكن من قدر الله عز وجل ان ابو سفيان يفلت بالعير وتخرج قريش وتكون معركة بدر - [00:33:56](#)

الكلام ده كان في علم الله عز وجل فهياً الله تعالى الاسباب لتحدث هذه المعركة ليقضي الله امرا كان مفعولا. ثم قال الله عز وجل

والى الله ترجع الامور المصائر كلها تعود اليك - [00:34:21](#)

ليعاقب الكافر على كفره ويعاقب المطيع او يجازي المطيع بطاعته ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهيئ لنا من امرنا رشدا وان يجعل في

حياتنا فرقانا نفرق به دوما بين الحق والباطل - [00:34:41](#)

ونسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل اعمالنا. وان يتجاوز عن سيئاتنا وان يرحم موتانا وان يشفي مرضانا وان يأخذ بأيدينا الى محابه

ومراضيه نسأله سبحانه وتعالى ان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:35:02](#)

وان يجعل الموت راحة لنا من كل شر نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا هداة مهديين. لا ضالين ولا مضلين وان يمسكنا بدينه المتين

وان يتوفانا على سنة نبيه الامين بسأله سبحانه وتعالى ان ينصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان - [00:35:21](#)

ان ينصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. ان يأخذ بأيديهم ويسدد رميتهم وان يثبت اقدامهم. وان يرحم موتاهم وان يهلك عدوهم وان ينتقم

ممن حاربهم وان ينتقم ممن والا عدوهم وعاون عدوهم - [00:35:44](#)

نسأله سبحانه وتعالى ان يأخذ بأيدينا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يهدينا وان يهدي بنا. وان يجعلنا سببا لمن اهتدى.

وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد - [00:36:05](#)

وعلى اله وصحبه وسلم - [00:36:19](#)